**الإبدال اللغوى**

**ا.م.د حيدر محمد رحم المرحلة الأولى المادة: الصرف**

 **يمثل الابدال اللغوي احد الموضوعات اللغوية المهمة في مجال الدراسة اللغوية لاسيما علم الصرف ، له مجالاته وطرقه التي تناولها اللغويون بشكل واسع ابتداء من المفهوم .
فالمعنى اللغوى والإصطلاحى لهذا المصطلح0
فالإبدال فى اللغة : "جعل شىء مكان شىء آخر"( )، وفى الاصطلاح : جعل حرف بدل آخر، أو حركة بدل أخرى( )، مع الإبقاء على سائر حروف الكلمة( )، وحركاتها، مع الاتفاق فى المعنى، مطرداً كان الإبدال أو غير مطرد0
وقد انتهت الدراسات اللغوية - قديماً وحديثاً - إلى أنه "من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض"( )، وأن لهذا الإبدال أسباباً ترجع إلى( ) :
1- اختلاف اللهجات العربية0
2- التطور الصوتى لبعض الأصوات العربية الناتج عن بعض عيوب النطق واختلاف الزمان والمكان والحياة الاجتماعية0
3- المخالفة الصوتية0
4- المماثلة الصوتية0
وهذان الأخيران يتم بهما الانسجام الصوتى داخل بنية الكلمة، "فكل لغة ترتبط ارتباطاً وثيقاً لتكون نظاماً متجانساً تنسجم فيه كل أجزائها فيما بينها"( )0
5-التصحيف والتحريف، سواء أكان تصحيف الكتابة أم تصحيف السمع0**

**6صنع الألفاظ واختلاقها، وإن كان بابها ضيقاً، فمن الصعب أن تفوت هذه الألفاظ على علماء اللغة دون وقفة فاحصة لها0
7-التقليد والمحاكاة والرغبة فى مجاراة أهل الحضر فى كلامهم، وإن كان هذا الباب ضيقاً أيضاً، إذ كان من الصعب على البدوى ترك لغته إلى لغة غيره0
نص كثير من اللغويين على أنه لابد من وجود علاقة صوتية بين الصوتين المبدلين( )، لكننا نجد - من خلال الواقع اللغوى - أصواتاً وقع بينها إبدال وليس بينها علاقة صوتية، كما سيتضح من خلال الدراسة التطبيقية للنقد اللغوى الذى دار حول الإبدال بين الصوامت أو بين الصوائت فى معجم تهذيب اللغة للأزهرى0
وفيما يلى بيان الأصوات الصامتة التى وقع بينها إبدال، وقد قمت بمراعاة الترتيب الصوتى فيها تبعاً للمنهج الذى ارتضاه الأزهرى، وهو ترتيبها حسب المخارج، الأقصى ثم الذى يليه ثم الذى يليه، فذكرت أقصى الحروف مخرجاً وما حدث بينه وبين غيره من الحروف من إبدال، وكلما انتهيت من صوت انتقلت إلى الذى يليه فى المخرج، وهكذا حتى نهاية الحروف0**